یا ایها الناس اتقوا ربکم ان زلزلة الساعة شیء عظیم

[illegible]

آثار القیامة فی حجج الکرامة

[illegible]

در مطبع شاهجهانی واقع بلدهٔ بهوپال بحلیهٔ انطباع آراسته شد

وشام وبا افتاد و در ستین و سته هفتاد و یک مگر و در مصر و شام آمد و هم در سنه هشت صد و هشتاد و یک تقدّه در روم وبا افتاد
در سنه هشت صد و نود و نه و داخل شد در حلب شروع سال نود و هشت در رسید بمصر در ماه ربیع الآخر از سال مذکور
و تا در هند و هندوستان محل نصاری شده طاعونهای بسیار واقع شده و میشود تا آنکه چند سال میگذرد و الا در ناحیه از نواحی
و قطری از اقطار بلاد شرقیه و جنوبیه و غیرها طاعون موجود است قلیل یا کثیر و در جواب استفتائی که از طاعون و وبا بوده
تحقیق این هر دو لفظ لغتاً و شرعاً کرده و هم حکم فرار و عدم فرار از آن بیان نموده و آن فتوی در آخر رساله افادة الشیوخ
طبع شده آنجا باید دید **خاتمة الباب** بیان بعض حوادث ملت اسلامیه از اول هجرت تا زمان حال سیوطی در حسن المحاضره
گفته و فی سنة اربع و ثلاثین من الهجرة ظهر رجل یقال له عبد الله بن سبا کان یهودیا فاظهر الاسلام و صار الی مصر فاوحی الی
طائفة من الناس کلاما اخترعه من عند نفسه مضمونه انه یقول للرجل الیس قد ثبت ان عیسی بن مریم سیعود الی هذه الدنیا فیقول له
الرجل بلی فیقول له رسول الله صلعم افضل منه فما تنکر ان یعود الی هذه الدنیا و هو اشرف من عیسی ثم یقول و قد کان اوصی الی
علی بن ابیطالب فمحمد خاتم الانبیاء و علی خاتم الاوصیاء ثم یقول فهو احق بالامر من عثمان و عثمان معتد فی ولایته ما لیس له فانکروا
علیه فافتتن به بشر کثیر من اهل مصر و کان ذلک مبدء تالیبهم علی عثمان حتی فی سنة ۴۹ وقع الطاعون بمصر و فی سنة ۶۶ کان الوباء بها قال
الذهبی و فی سنة ۷۰ کان الطاعون بالفسطاط و مات فیه عبد العزیز بن مروان امیر مصر و فی سنة ۱۰۲ انتثرت الکواکب من اول
اللیل الی الصباح فخاف الناس ذکره صاحب المرآة و فی سنة ۱۸۰ کان بمصر زلزلة شدیدة سقطت منها راس منارة الاسکندریة
و فی سنة ۲۳۳ ظهر فی السماء شئ مستطیل دقیق الطرفین عریض الوسط من ناحیة المغرب الی عشاء الآخرة ثم ظهر خمس لیال بعض
کوکب لا کوکب له ذنب ثم نقص قال فی المرآة و فی سنة ۲۴۲ زلزلت الارض و رجمت السویداء قریة بناحیة مصر من السماء و وزن
حجر من الحجارة فکان عشرة ارطال و فی سنة ۲۵۰ اتفق عید الاضحی و عید الفطر للیهود و شعانین النصاری فی یوم واحد قال ابن کثیر
و هذا عجیب غریب قال فی المرآة لم یتفق فی الاسلام مثل ذلک و فی سنة ۳۰۴ زلزلت مصر و سمع بتنیس ضجة دائمة طویلة مات
منها خلق کثیر و فی سنة ۳۰۹ قال ابن جریر اتفق ان رمضان کان یوم الاحد و کان الاحد الثانی الشعانین و الاحد الثالث الفصح
و الاحد الرابع السرور و الاحد الخامس انسلاخ الشهر و فی سنة ۳۹۶ فی المحرم کسفت الشمس و خسف القمر و اجتماعهما فی شهر نادر جدا
فی المرآة و فی سنة ۳۹۹ قال ابن الجوزی طلع نجم ذو جمة ثم صارت الجمة ذؤابة و فیها غار نیل مصر فلم یبق منه شئ و لم یعهد مثله
فغلت الاسعار بسبب ذلک فی ایام احمد بن طولون تساقطت النجوم فراعه ذلک و فی سنة ۴۰۰ ظهر بمصر ظلمة شدیدة و حمرة
فی الافق حتی جعل الرجل ینظر الی وجه صاحبه فیراه احمر اللون جدا و کذلک الجدران فمکثوا کذلک من العصر الی اللیل فخرجوا
الی الصحراء یدعون الله و یتضرعون الیه حتی کشف عنهم حکاه ابن کثیر و فی سنة ۴۹۹ ظهر ثلاث کواکب ذنبة احدها فی رمضان
و اثنان فی ذی القعدة تبقی ایاما ثم تضمحل حکاه ابن الجوزی و فیها استخرج من کنز بمصر خمسمائة الف دینار من غیر مواضع و وجد
فی هذا الکنز قطع لسان طوله اربعة عشر شبرا و عرضه شبر فبعث به الی الخلیفة المقتدر و اهدی سعد بن مصر تیسا له ضرع
یحلب لبنا حکاه الصولی و ابن کثیر و صاحب المرآة و فی سنة ۵۳۰ انقض کوکب عظیم و تقطع ثلاث قطع و سمع بعد انقضاضه
صوت رعد شدید هائل من غیر غیم و فی سنة ۵۳۳ ظهر کوکب له ذنب طوله قدر ذراعان و ذلک فی برج السنبلة و فیها اهدی تاجب

مضر الى الخليفة المقتدر غلاما يصل لسانه الى طرف انفه حكاه في المرآة وابن كثير وفي سنة ٣١٢ في آخر المحرم انقض كوكب من ناحية
الجنوب الى الشمال قبل مغيب الشمس فاضاءت الدنيا منه وسمع له صوت كصوت الرعد الشديد وفي سنة ٣١٣ ظهر كوكب ذنبه
رأسه الى المغرب وذنبه الى المشرق وكان عظيما جدا وذنبه منتشر وبقي ثلاثة عشر يوما الى ان اضمحل وفي سنة ٣٤٤ زلزلت مصر
زلزلة صعبة هدمت البيوت ودامت ثلاث ساعات وفزع الناس الى الله بالدعاء وفي سنة ٣٥٣ رجع حجيج مصر من مكة فنزلوا
واديا فجاءهم سيل فاخذهم كلهم فالقاهم في البحر عن آخرهم وفي ايام كافور الاخشيدي كثرت الزلازل بمصر فاقامت ستة اشهر
فانشد محمد بن القاسم قصيدة منها ما زلزلت مصر من سوء يراد بها لكنها رقصت من عدله فرحا وفي سنة ٣٥٩ انقض كوكب
في ذي الحجة فاضاء الدنيا حتى بقي له شعاع كالشمس ثم سمع له صوت كالرعد وفي سنة ٣٦٣ سار رجل من مصر الى بغداد وله
ثديان فقطعهما وكواهما وكانا يشربان عليه حكاه صاحب المرآة وفي سنة ٣٩٢ انقض كوكب اضاء كضوء القمر ليلة البدر ومضى ضياؤه
وبقي جرمه يتموج نحو ذراعين في ذراع برأي العين ثم تشقق بعد ساعة وفي سنة ٣٩٨ قال ابن الجوزي انقض كوكب من المشرق
الى المغرب غلب ضوؤه على ضوء القمر وتقطع قطعا وبقي ساعة طويلة وفي سنة ٣٩٨ ورد الخبر بتشعيث الركن اليماني من المسجد الحرام
وسقوط جدار بين يدي قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسقوط القبة الكبيرة على صخرة بيت المقدس قال ابن كثير فكان ذلك من اغرب الاتفاقات
واعجبها وفي سنة ٤٢٥ كثرت الزلازل بمصر وفيها انقض كوكب عظيم وسمع له صوت مثل الرعد وضوء مثل ضوء المشاعل يقال ان
السماء انفرجت عند انقضاضه حكاه في المرآة وفي سنة احدى واربعين واربعمائة في ذي الحجة ارتفعت سحابة سوداء
ليلا فزادت على ظلمة الليل وظهر في جوانب السماء كالنار المضيئة فانزعج الناس لذلك واخذوا في الدعاء والتضرع فانكشفت
بعد ساعة وفي سنة ٤٤٨ قال في المرآة عم الوباء والقحط مصر والشام وبغداد والدنيا وانقطع ماء النيل واتفقت غريبة وفيها
ظهرت وقت السحر نجم له ذؤابة بيضاء طولها في رأي العين نحو عشرة اذرع في نحو ذراع ولبث على هذه الحال الى شهر ثم اضمحل وفيها لاح في
السماء في الليل ضوء عظيم كالبرق يلمع في موضعين عند بعضها بعض والآخر احمر الى ثلث الليل وكبر الناس وهللوا حكاه في المرآة وفي سنة ٤٥٠
كسفت الشمس كسوفا عظيما جميع القرص فمكثت اربع ساعات حتى بدت النجوم وآوت الطيور الى اوكارها لشدة الظلمة وفي سنة ٤٥٥
وقع بمصر وباء شديد كان يخرج منها في كل يوم الف جنازة وفي سنة ٤٥٩ ظهر كوكب كبير له ذؤابة عرضها نحو ثلاثة اذرع وطولها اذرع
كثيرة وبقي الى اواخر الشهر ثم ظهر كوكب آخر عند غروب الشمس قد استدار نوره عليه كالقمر فارتاع الناس وانزعجوا فلما اعتم الليل رمى ذؤابة
نحو الجنوب واقام الى ايام ثم ذهب وفي سنة ٤٦٢ كان ابتداء الغلاء العظيم بمصر الذي لم يسمع بمثله في الدهور من عهد يوسف الصديق
واشتد القحط والوباء سبع سنين متوالية بحيث اكلوا الجيف والميتات وافنيت الدواب وبيع الكلب بخمسة دنانير والهر بثلاثة
دنانير ولم يبق للخليفة بمصر سوى ثلاثة افراس بعد العدد الكثير ونزل الوزير يوما عن بغلته فغفل الغلام عنها لضعفه من الجوع
فاخذها ثلاثة نفر فذبحوها واكلوها فاخذوا فصلبوا فاصبحوا وقد اكلهم الناس لم يبق الا عظامهم وظهر على رجل يقتل الصبيان والنساء و
ويبيع لحومهم ويدفن رؤوسهم واطرافهم فقتل ثم بيعت البيضة بدينار وبلغ الاردب القمح مائة دينار ثم عدم اصلا حتى حكي في المرآة
ان امرأة خرجت من القاهرة ومعها مد جوهر فقالت من يأخذه بمد قمح فلم يلتفت اليها احد وفي سنة ٤٦٦ زلزلت مصر حتى انفرت
احدى زوايا جامع عمرو وفي سنة ٤٧٨ اشتد الغلاء والوباء بمصر حتى ان اهل البيت كانوا يموتون في ليلة وحتى ان امرأة اكلت